بسم الله الرحمن الرحیم

مستندات بیانات حجت الإسلام «حامد کاشانی»

در برنامه «سمت خدا»

۲۳ اردیبهشت ۱۳۹۹

نامه أمیرالمؤمنین علیه السلام به ابو موسی اشعری

ثُمَّ دَعَا هَاشِمَ بْنَ عُتْبَةَ الْمِرْقَالَ وَ كَتَبَ مَعَهُ كِتَاباً إِلَى أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ وَ كَانَ بِالْكُوفَةِ مِنْ قِبَلِ عُثْمَانَ وَ أَمَرَهُ أَنْ يُوصِلَ الْكِتَابَ إِلَيْهِ لِيَسْتَنْفِرَ النَّاسَ مِنْهَا إِلَى الْجِهَادِ مَعَهُ وَ كَانَ مَضْمُونُ الْكِتَابِ «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مِنْ عَلِيٍّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ أَمَّا بَعْدُ فَإِنِّي أَرْسَلْتُ إِلَيْكَ هَاشِمَ بْنَ عُتْبَةَ لِتُشْخِصَ مَعَهُ مَنْ قِبَلَكَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ لِيَتَوَجَّهُوا إِلَى قَوْمٍ نَكَثُوا بَيْعَتِي وَ قَتَلُوا شِيعَتِي وَ أَحْدَثُوا فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ الْحَدَثَ الْعَظِيمَ فَأَشْخِصْ بِالنَّاسِ إِلَيَّ مَعَهُ حِينَ يُقَدِّمُ الْكِتَابَ عَلَيْكَ وَ لَا تَحْبِسْهُ فَإِنِّي لَمْ أُقِرَّكَ فِي الْمِصْرِ الَّذِي أَنْتَ فِيهِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ مِنْ أَعْوَانِي وَ أَنْصَارِي عَلَى هَذَا الْأَمْرِ وَ السَّلَامُ».

فَقَدِمَ هَاشِمٌ بِالْكِتَابِ عَلَى أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ فَلَمَّا وَقَفَ عَلَيْهِ دَعَا السَّائِبَ بْنَ مَالِكٍ الْأَشْعَرِيَّ فَأَقْرَأَهُ الْكِتَابَ وَ قَالَ لَهُ مَا تَرَى فَقَالَ السَّائِبُ اتَّبِعْ مَا كَتَبَ بِهِ إِلَيْكَ فَأَبَى أَبُو مُوسَى ذَلِكَ وَ كَسَرَ الْكِتَابَ وَ مَحَاهُ وَ بَعَثَ إِلَى هَاشِمِ بْنِ عُتْبَةَ يُخَوِّفُهُ وَ يَتَوَعَّدُهُ بِالسِّجْنِ فَقَالَ السَّائِبُ بْنُ مَالِكٍ فَأَتَيْتُ هَاشِماً فَأَخْبَرْتُهُ بِأَمْرِ أَبِي مُوسَى. فَكَتَبَ هَاشِمٌ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام أَمَّا بَعْدُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَإِنِّي قَدِمْتُ بِكِتَابِكَ عَلَى امْرِئٍ عَاقٍّ شَاقٍّ بَعِيدِ الرَّحِمِ ظَاهِرِ الْغِلِّ وَ الشِّقَاقِ وَ قَدْ بَعَثْتُ إِلَيْكَ بِهَذَا الْكِتَابِ مَعَ الْمُحِلِّ بْنِ خَلِيفَةَ أَخِي طَيِّءٍ وَ هُوَ مِنْ شِيعَتِكَ وَ أَنْصَارِكَ وَ عِنْدَهُ عِلْمُ مَا قِبَلَنَا فَاسْأَلْهُ عَمَّا بَدَا لَكَ وَ اكْتُبْ إِلَيَّ بِرَأْيِكَ أَتَّبِعْهُ وَ السَّلَامُ.

فَلَمَّا قُدِّمَ الْكِتَابُ إِلَى عَلِيٍّ عليه السلام وَ قَرَأَهُ دَعَا الْحَسَنَ ابْنَهُ وَ عَمَّارَ بْنَ يَاسِرٍ وَ قَيْسَ بْنَ سَعْدٍ فَبَعَثَهُمْ إِلَى أَبِي مُوسَى وَ كَتَبَ مَعَهُمْ:

«مِنْ عَبْدِ اللَّهِ عَلِيّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ أَمَّا بَعْدُ يَا ابْنَ الْحَائِكِ وَ اللَّهِ إِنِّي كُنْتُ لَأَرَى أَنَّ بُعْدَكَ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ الَّذِي لَمْ يَجْعَلْكَ اللَّهُ لَهُ أَهْلًا وَ لَا جَعَلَ لَكَ فِيهِ نَصِيباً سَيَمْنَعُكَ مِنْ رَدِّ أَمْرِي وَ قَدْ بَعَثْتُ إِلَيْكَ الْحَسَنَ وَ عَمَّاراً وَ قَيْساً فَأَخْلِ لَهُمُ الْمِصْرَ وَ أَهْلَهُ وَ اعْتَزِلْ عَمَلَنَا مَذْؤُماً مَدْحُوراً فَإِنْ فَعَلْتَ وَ إِلَّا فَإِنِّي أَمَرْتُهُمْ أَنْ يُنَابِذُوكَ عَلَى سَوَاءٍ إِنَّ اللَّهَ لا يُحِبُّ الْخَائِنِينَ فَإِنْ ظَهَرُوا عَلَيْكَ قَطَعُوكَ إِرْباً إِرْباً وَ السَّلَامُ عَلَى مَنْ شَكَرَ النِّعْمَةَ وَ رَضِيَ بِالْبَيْعَةِ وَ عَمِلَ لِلَّهِ رَجَاءَ الْعَاقِبَةِ.

الجمل، شيخ مفيد، ص ٢٤٣ -٢٤٢

خطبه أبي موسى الأشعري

فلما فرغ القوم من كلامهم قام أبو موسى الأشعري فقال أيها الناس أطيعوني تكونوا جرثومة من جراثيم العرب يأوي إليكم المظلوم و يأمن فيكم الخائف إنا أصحاب محمد ﷺ أعلم بما سمعنا الفتنة إذا أقبلت شبهت و إذا أدبرت بينت و إن هذه الفتنة نافذة كداء البطن تجري بها الشمال و الجنوب و الصباو الدبور و تنكب أحيانا فلا يدرى من أين تأتي شيموا سيوفكم و قصروا رماحكم و قطعوا أوتاركم و الزموا البيوت خلوا قريشا إذا أبوا إلا الخروج من دار

الهجرة و فراق أهل العلم بالإمرة ترتق فتقها و تشعب صدعها فإن فعلت فلنفسها و إن أبت فعليها جنت سمنها يريق في أديمها استنصحوني و لا تستغشوني يسلم لكم دينكم و دنياكم و يشقى بهذه الفتنة من جناها.

الجمل، شيخ مفيد ، ص ٢٤٧-٢٤٨

مالك اشترو مردم كوفه

قَدْ كَانَ الأَشْتَرُ قَامَ إِلَى عَلِيٍّ عليه السلام فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنِّي قَدْ بَعَثْتُ إِلَى أَهْلِ الْكُوفَةِ رَجُلا قَبْلَ هَذَيْنِ فَلَمْ أَرَهُ أَحْكَمَ شَيْئًا وَلا قَدَرَ عَلَيْهِ، وَهَذَانِ أَخْلَقُ مَنْ بَعَثْتَ أَنْ ينشب بِهِمُ الأَمْرُ عَلَى مَا تَحِبُّ، وَلَسْتُ أَدْرِي مَا يَكُونُ، فَإِنْ رَأَيْتَ- أَكْرَمَكَ اللَّهُ- يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ تَبْعَثَنِي فِي أَثَرِهِمْ، فَإِنَّ أَهْلَ الْمِصْرِ أَحْسَنُ شَيْءٍ لِي طَاعَةً، وَإِنْ قَدِمْتُ عَلَيْهِمْ رَجَوْتُ أَلا يُخَالِفَنِي مِنْهُمْ أَحَدٌ.

فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ عليه السلام: الْحَقْ بِهِمْ، فَأَقْبَلَ الأَشْتَرُ حَتَّى دَخَلَ الْكُوفَةَ وَقَدِ اجْتَمَعَ النَّاسُ فِي الْمَسْجِدِ الأَعْظَمِ، فَجَعَلَ لا يَمُرُّ بِقَبِيلَةٍ يَرَى فِيهَا جَمَاعَةً فِي مَجْلِسٍ أَوْ مَسْجِدٍ إِلا دَعَاهُمْ وَيَقُولُ: اتْبَعُونِي إِلَى الْقَصْرِ، فَانْتَهَى إِلَى الْقَصْرِ فِي جَمَاعَةٍ مِنَ النَّاسِ، فَاقْتَحَمَ الْقَصْرَ فَدَخَلَهُ وَأَبُو مُوسَى قَائِمٌ فِي الْمَسْجِدِ يخطب الناس ويثبطهم، يقول: أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ هَذِهِ فِتْنَةٌ عَمْيَاءُ صَمَّاءُ تَطَأُ خِطَامُهَا، النَّائِمُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْقَاعِدِ، وَالْقَاعِدُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْقَائِمِ، وَالْقَائِمُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْمَاشِي، وَالْمَاشِي فِيهَا خَيْرٌ مِنَ السَّاعِي، وَالسَّاعِي فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الرَّاكِبِ، إِنَّهَا فِتْنَةٌ بَاقِرَةٌ كَدَاءِ الْبَطْنِ، أَتَتْكُمْ مِنْ قِبَلِ مَأْمَنِكُمْ، تَدَعُ الْحَلِيمَ فِيهَا حَيْرَانَ كَابْنِ أَمْسِ.

انا معاشر اصحاب محمد ﷺ أَعْلَمُ بِالْفِتْنَةِ، إِنَّهَا إِذَا أَقْبَلَتْ شَبَّهَتْ وَإِذَا أَدْبَرَتْ أَسْفَرَتْ وَعَمَّارٌ يُخَاطِبُهُ وَالْحَسَنُ يَقُولُ لَهُ: اعْتَزِلْ عَمَلَنَا لا أُمَّ لَكَ! وَتَنَحَّ عَنْ مِنْبَرِنَا وَقَالَ لَهُ عَمَّارٌ: أَنْتَ سَمِعْتَ هَذَا من رسول الله ص ؟ فَقَالَ أَبُو مُوسَى: هَذِهِ يَدِي بِمَا قُلْتُ، فَقَالَ لَهُ عَمَّارٌ: إِنَّمَا قَالَ لَكَ رَسُولُ الله ص هَذَا خَاصَّةً، فَقَالَ: أَنْتَ فِيهَا قَاعِدًا خَيْرٌ مِنْكَ قَائِمًا، ثُمَّ قَالَ عَمَّارٌ: غَلَبَ اللَّهُ مَنْ غَالَبَهُ وَجَاحَدَهُ.

قَالَ نصر بن مزاحم: حَدَّثَنَا عُمَر بن سَعِيد، قَالَ: حَدَّثَنِي رجل، عن نعيم، عن أبي مريم الثقفي، قَالَ: وَاللَّهِ إني لفي المسجد يَوْمَئِذٍ وعمار يخاطب أبا مُوسَى ويقول لَهُ ذَلِكَ القول، إذ خرج علينا غلمان لأبي مُوسَى يشتدون ينادون: يَا أَبَا مُوسَى، هَذَا الأَشْتَر قَدْ دخل القصر فضربنا وأخرجنا، فنزل أَبُو مُوسَى، فدخل القصر، فصاح بِهِ الأَشْتَر: اخرج من قصرنا لا أم لك! اخرج الله نفسك، فو الله إنك لمن المنافقين قديما، قَالَ: أجلني هَذِهِ العشية، فَقَالَ: هي لك، وَلا تبيتن فِي القصر الليلة ودخل الناس ينتهبون متاع أبي مُوسَى، فمنعهم الأَشْتَر وأخرجهم من القصر، وَقَالَ: إني قَدْ أخرجته، فكف الناس عنه

تاريخ طبری، ج٥، ص٦٠

دَخَلَ الحارِثُ بنُ حَوطٍ اللَّيثِيُّ عَلى أميرِ المُؤمِنينَ عَلِيِّ بنِ أبيطالِبٍ عليه السلام فَقالَ : يا أميرَ المُؤمِنينَ ، ما أرى طَلحَةَ وَالزُّبَيرَ وعائِشَةَ احتَجّوا إلّا عَلى حَقٍّ ؟ فَقالَ : يا حارِثُ ، إنَّكَ إن نَظَرتَ تَحتَكَ ولَم تَنظُر فَوقَكَ جُزتَ عَنِ الحَقِّ ؛ إنَّ الحَقَّ وَالباطِلَ لا يُعرفانِ بِالنّاسِ ، ولكِنِ اعرِفِ الحَقَّ بِاتِّباعِ مَنِ اتَّبَعَهُ ، وَالباطِلَ بِاجتِنابِ مَنِ اجتَنَبَهُ . قالَ : فَهَلّا أكونُ كَعَبدِ اللهِ بنِ عُمَرَ

وسَعدِ بنِ مالِكٍ ؟ فَقالَ أميرُ المُؤمِنينَ عليه السلام : إنَّ عَبدَ اللهِ بنَ عُمَرَ وسَعدا خَذَلَا الحَقَّ ولَم يَنصُرَا الباطِلَ ، مَتى كانا إمامَينِ فِي الخَيرِ فَيُتَّبَعانِ ؟ !

الأمالي، الشيخ الطوسي، دار الثقافة، ص ١٣٤

اتهام عجيب و جعل داستاني مضحك !

وَقَدْ كَانَ مِنْ سُنَّتِهِمْ فِي هَذَا الْيَوْمِ أَنَّهُ لَا يُذَفَّفُ عَلَى جَرِيحٍ، وَلَا يُتْبَعُ مُدْبِرٌ، وَقَدْ قُتِلَ مَعَ هَذَا بَشَرٌ كَثِيرٌ جِدًّا، حَتَّى جَعَلَ عَلِيٌّ يَقُولُ لِابْنِهِ الْحَسَنِ: يَا بُنَيَّ لَيْتَ أَبَاكَ مَاتَ قَبْلَ هَذَا الْيَوْمِ بِعِشْرِينَ سَنَةً. فَقَالَ لَهُ: يَا أَبَهْ قَدْ كُنْتُ أَنْهَاكَ عَنْ هَذَا.

قَالَ سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ قَيْسِ بْنِ عُبَادٍ قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ عليه السلام يَوْمَ الْجَمَلِ: يَا حَسَنُ، يَا حَسَنُ، لَيْتَ أَبَاكَ مَاتَ مُنْذُ عِشْرِينَ سَنَةً. فَقَالَ لَهُ: يَا أَبَهْ قَدْ كُنْتُ أَنْهَاكَ عَنْ هَذَا. قَالَ: يَا بُنَيَّ إِنِّي لَمْ أَرَ أَنَّ الْأَمْرَ يَبْلُغُ هَذَا. وَقَالَ مُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ: لَمَّا اشْتَدَّ الْقِتَالُ يَوْمَ الْجَمَلِ، وَرَأَى عَلِيٌّ الرُّءُوسَ تَنْدُرُ، أَخَذَ عَلِيٌّ ابْنَهُ الْحَسَنَ، فَضَمَّهُ إِلَى صَدْرِهِ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّا لِلَّهِ يَا حَسَنُ! أَيُّ خَيْرٍ يُرْجَى بَعْدَ هَذَا!

البداية والنهاية، ابن كثير، ط هجر، ج ١٠، ص ٤٥٦

نامه به سران جمل

إلى طلحة و الزبير (مع عمران بن الحصين الخزاعي) ذكره ابوجعفر الإسكافي

في كتاب المقامات في مناقب أميرالمؤمنين عليه السلام

أَمَّا بَعْدُ، فَقَدْ عَلِمْتَما، وَ إِنْ كَتَمْتَما، أَنِّي لَمْ أُرِدِ النَّاسَ حَتَّى أَرَادُوني، وَ لَمْ أُبَايِعْهُمْ حَتَّى بَايَعُونِي، وَ إِنَّكُمَا مِمَّنْ أَرَادَنِي وَ بَايَعَنِي. وَ إِنَّ الْعَامَّةَ لَمْ تُبَايِعْنِي لِسُلْطَانٍ غَالِبٍ، وَ لَا لِعَرَضٍ حَاضِرٍ، فَإِنْ كُنْتَما بَايَعْتَمانِي طَائِعَيْنِ، فَارْجِعَا وَ تُوبَا إِلَى اللَّهِ مِنْ قَرِيبٍ؛ وَ إِنْ كُنْتَما بَايَعْتَمانِي كَارِهَيْنِ، فَقَدْ جَعَلْتَما لِي عَلَيْكُمَا السَّبِيلَ بِإِظْهَارِكُمَا الطَّاعَةَ، وَ إِسْرَارِكُمَا الْمَعْصِيَةَ. وَ لَعَمْرِي مَا كُنْتَما بِأَحَقِّ الْمُهَاجِرِينَ بِالتَّقِيَّةِ وَ الْكِتمَانِ، وَ إِنَّ دَفْعَكُمَا هذَا الْأَمْرَ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَدْخُلَا فِيهِ، كَانَ أَوْسَعَ عَلَيْكُمَا مِنْ خُرُوجِكُمَا مِنْهُ، بَعْدَ إِقْرَارِكُمَا بِهِ.

وَ قَدْ زَعَمْتَما أَنِّي قَتَلْتُ عُثمانَ، فَبَيْنِي وَ بَيْنَكُمَا مَنْ تَخَلَّفَ عَنِّي وَ عَنْكُمَا مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، ثُمَّ يَلْزَمُ كُلُّ امْرِىءٍ بِقَدْرِ مَا احْتَمَلَ. فَارْجِعَا أَيُّهَا الشَّيْخَانِ عَنْ رَأْيِكُمَا، فَإِنَّ الْآنَ أَعْظَمَ أَمْرِكُمَا الْعَارُ، مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَجَمَّعَ الْعَارُ وَ النَّارُ، وَالسَّلَامُ.

این نامه را امام عليه السلام همراه «عمران بن حصین خزاعی» برای «طلحه» و «زبیر» فرستاد و «ابو جعفر اسکافی» در کتاب «مقامات» در بخش فضایل امیرمؤمنان صلی الله علیه و آله آن را آورده است.

امّا بعد! شما می‌دانید- گرچه کتمان می‌کنید- که من به دنبال مردم نرفتم، آنها به سراغ من آمدند. من دست بیعت را به سوی آنان نگشودم، آنها با اصرار زیاد با من بیعت کردند، و شما دو نفر هم از کسانی بودید که مرا خواستید و با من بیعت کردید (حقیقت این است و شما نیز به خوبی آگاهید که) عموم مردم با من به خاطر زور و یا متاع دنیا بیعت ننمودند...

حال شما دو نفر اگر از روی میل با من بیعت نموده‌اید باید برگردید و فوراً در پیشگاه خداوند توبه کنید، و اگر از روی اکراه و نارضایی بوده، یعنی در قلب خود به این امر راضی نبوده‌اید، شما با دست خود این راه را برای من گشوده و بیعت مرا به گردن خود ثابت کرده‌اید؛ زیرا اطاعت خویش را آشکار و نارضایی خویش را پنهان داشته‌اید، (و در کاری که هیچ اجباری نباشد، ادّعای این که در دل از بیعت خود راضی نبوده‌اید، پذیرفته نیست) به جان خودم سوگند! شما از سایر مهاجران سزاوارتر به تقیّه و کتمان عقیده نیستید (زیرا هیچ کس در آن روز مجبور به اطاعت از من نبود) هرگاه از آغاز کناره‌گیری کرده بودید کار شما آسانتر بود تا این‌که نخست بیعت کنید و بعد به بهانه‌ای سرباز زنید.

شما پنداشته‌اید که من قاتل «عثمان» هستم، بیایید تا میان من و شما کسانی حکم کنند که هم اکنون در «مدینه» اند؛ نه به طرفداری من برخاسته‌اند و نه به طرفداری از شما. سپس هرکس به اندازه جرمی که در این حادثه داشته، باید مسؤولیّت آن را بپذیرد. ای دو پیرمرد و ای کسانی که زمام امور عدّه‌ای را به دست گرفته‌اید! از رأی و نظریه خود بازگردید، چرا که الآن بازگشت شما از این راه خلاف، تنها

موجب ننگ است (آن هم به عقیده شما) ولی ادامه این راه، هم ننگ و هم آتش دوزخ را برای شما فراهم می‌سازد! والسلام.

نهج البلاغه، نامه ٥٤

گفتگوي اميرالمؤمنين عليه السلام با زبير

خَرَجَ عَلِيٌّ عليه السلام بِنَفسِهِ حاسِرا عَلى بَغلَةِ رَسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله لا سِلاحَ عَلَيهِ ، فَنادى : يا زُبَيرُ ، اخرُج إلَيَّ ، فَخَرَجَ إلَيهِ الزُّبَيرُ شاكّا في سِلاحِهِ ، فَقيلَ ذلِكَ لِعائِشَةَ ، فَقالَت : وا ثُكلَكِ يا أسماءُ ، فَقيلَ لَها : إنَّ عَلِيّا حاسِرٌ ، فَاطمَأَنَّت . وَاعتَنَقَ كُلُّ واحِدٍ مِنهُما حِبهُ . فَقالَ لَهُ عَلِيٌّ عليه السلام : وَيحَكَ يا زُبَيرُ ! مَا الَّذي أخرَجَكَ ؟ قالَ : دَمُ عُثمانَ ، قالَ : قَتَلَ اللهُ أولانا بِدَمِ عُثمانَ ، أما تَذكُرُ يَومَ لَقيتُ رَسولَ اللهِ صلى الله عليه وآله في بَني بَياضَةَ وهُوَ راكِبٌ حِمارَهُ ، فَضَحِكَ إلَيَّ رَسولُ اللهِ ، وضَحِكتُ إلَيهِ ، وأنتَ مَعَهُ ، فَقُلتَ أنتَ : يا رَسولَ اللهِ ، ما يَدَعُ عَلِيٌّ زَهوَهُ . فَقالَ لَكَ : لَيسَ بِهِ زَهوٌ ، أ تُحِبُّهُ يا زُبَيرُ ؟ فَقُلتَ : إنّي وَاللهِ لَاُحِبُّهُ . فَقالَ لَكَ : إنَّكَ وَاللهِ سَتُقاتِلُهُ وأنتَ لَهُ ظالِمٌ . فَقالَ الزُّبَيرُ : أستَغفِرُ اللهَ ، وَاللهِ لَو ذَكَرتُها ما خَرَجتُ . فَقالَ لَهُ عليه السلام : يا زُبَيرُ ، ارجِع ، فَقالَ : وكَيفَ أرجِعُ الآنَ وقَدِ التَقَت حَلقَتَا البِطانِ ؟! هذا وَاللهِ العارُ الَّذي لا يُغسَلُ . فَقالَ عليه السلام : يا زُبَيرُ ، ارجِع بِالعارِ قَبلَ أن تَجمَعَ العارَ وَالنّارَ . فَرَجَعَ الزُّبَيرُ وهُوَ يَقولُ : . اِختَرتُ عارا عَلى نارٍ مُؤَجَّجَةٍ ما إن يَقومُ لَها خَلقٌ مِنَ الطّينِ . . نادى عَلِيٌّ بِأَمرٍ لَستُ أجهَلُهُ عارٌ لَعَمرُكَ فِي الدُّنيا وفِي الدّينِ . . فَقُلتُ : حَسبُكَ مِن عَذلٍ أبا حَسَنٍ فَبَعضُ هذا

الَّذي قَد قُلتَ يكفيني . فَقالَ ابنهُ عَبدُ الله : أينَ تَذهَبُ وتَدَعُنا ؟ فَقالَ : يا بُنَيَّ ، أذكَرَني أبُو الحَسَنِ عليه السلام بِأَمرٍ كُنتُ قَد أُنسيتُهُ ، فَقالَ : لا وَالله ، ولكِنَّكَ فَرَرتَ مِن سُيوفِ بَني عَبدِ المُطَّلِبِ ؛ فَإِنَّها طِوالٌ حِدادٌ ، تَحمِلُها فِتيَةٌ أنجادٌ ، قالَ : لا وَالله ، ولكِنّي ذَكَرتُ ما أنسانيهِ الدَّهرُ ، فَاختَرتُ العارَ عَلَى النّارِ ، أبالجُبنِ تُعَيِّرُني لا أبا لَكَ ؟ ثُمَّ أمالَ سِنانَهُ وشَدَّ فِي المَيمَنَةِ . فَقالَ عَلِيٌّ عليه السلام : اِفرِجوا لَهُ فَقَد هاجوهُ . ثُمَّ رَجَعَ فَشَدَّ فِي المَيسَرَةِ ، ثُمَّ رَجَعَ فَشَدَّ فِي القَلبِ ، ثُمَّ عادَ إلَى ابنِهِ ، فَقالَ : أ يفعَلُ هذا جَبانٌ ؟ ثُمَّ مَضى مُنصَرِفا.

مروج الذهب، المسعودي، ج ۲، ص ۳۷۱

تیرباران به جرم قرآن خواندن

فَرَجَعْتُ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَأَخْبَرْتُهُ الْخَبَرَ وَ قُلْتُ مَا تَنْتَظِرُ وَ اللَّهِ مَا يُعْطِيكَ الْقَوْمُ إِلَّا السَّيْفَ فَاحْمِلْ عَلَيْهِمْ قَبْلَ أَنْ يَحْمِلُوا عَلَيْكَ فَقَالَ «نَسْتَظْهِرُ بِاللَّهِ عَلَيْهِمْ» قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَوَ اللَّهِ مَا رُمْتُ مِنْ مَكَانِي حَتَّى طَلَعَ عَلَيَّ نُشَّابُهُمْ كَأَنَّهُ جَرَادٌ مُنْتَشِرٌ فَقُلْتُ أَ مَا تَرَى يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى مَا يَصْنَعُ الْقَوْمُ مُرْنَا نَدْفَعْهُمْ فَقَالَ «حَتَّى أُعْذِرَ إِلَيْهِمْ ثَانِيَةً» ثُمَّ قَالَ: «مَنْ يَأْخُذُ هَذَا الْمُصْحَفَ فَيَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ وَ هُوَ مَقْتُولٌ وَ أَنَا ضَامِنٌ لَهُ عَلَى اللَّهِ الْجَنَّةَ» فَلَمْ يَقُمْ أَحَدٌ إِلَّا غُلَامٌ عَلَيْهِ قَبَاءٌ أَبْيَضُ حَدَثُ السِّنِّ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ يُقَالُ لَهُ مُسْلِمٌ كَأَنِّي أَرَاهُ فَقَالَ أَنَا أَعْرِضُهُ عليهم يَا أَمِيرَ

الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِمْ وَ قَدِ احْتَسَبْتُ نَفْسِي عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى فَأَعْرَضَ عَنْهُ إِشْفَاقاً عَلَيْهِ وَ نَادَى ثَانِيَةً «مَنْ يَأْخُذُ هَذَا الْمُصْحَفَ وَ يَعْرِضُهُ عَلَى الْقَوْمِ وَ لْيَعْلَمْ أَنَّهُ مَقْتُولٌ وَ لَهُ الْجَنَّةُ فَقَامَ مُسْلِمٌ بِعَيْنِهِ وَ قَالَ أَنَا أَعْرِضُهُ فَأَعْرَضَ وَ نَادَى ثَالِثَةً فَلَمْ يَقُمْ غَيْرُ الْفَتَى فَدَفَعَ إِلَيْهِ الْمُصْحَفَ وَ قَالَ امْضِ إِلَيْهِمْ وَ أَعْرِضْهُ عَلَيْهِمْ وَ ادْعُهُمْ إِلَى مَا فِيهِ فَأَقْبَلَ الْغُلَامُ حَتَّى وَقَفَ بِإِزَاءِ الصُّفُوفِ وَ نَشَرَ الْمُصْحَفَ وَ قَالَ هَذَا كِتَابُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام يَدْعُوكُمْ إِلَى مَا فِيهِ فَقَالَتْ عَائِشَةُ اشْجُرُوهُ بِالرِّمَاحِ قَبَّحَهُ اللَّهُ فَتَبَادَرُوا إِلَيْهِ بِالرِّمَاحِ فَطَعَنُوهُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ وَ كَانَتْ أُمُّهُ حَاضِرَةً فَصَاحَتْ وَ طَرَحَتْ نَفْسَهَا عَلَيْهِ وَ جَرَّتْهُ مِنْ مَوْضِعِهِ وَ لَحِقَهَا جَمَاعَةٌ مِنْ سُكْرِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام أَعَانُوهَا عَلَى حَمْلِهِ حَتَّى طَرَحُوهُ بَيْنَ يَدَيْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَ أُمُّهُ تَبْكِي وَ تَنْدُبُهُ وَ تَقُولُ

يَا رَبِّ إِنَّ مُسْلِماً دَعَاهُمْ * * يَتْلُو كِتَابَ اللَّهِ لَا يَخْشَاهُمْ

فَخَضَبُوا مِنْ دَمِهِ قَنَاهُمْ * * وَ أُمُّهُمْ قَائِمَةٌ تَرَاهُمْ

تَأْمُرُهُمْ بِالْقَتْلِ لَا تَنْهَاهُمْ

الجمل، شیخ مفید ، ص ۳۳۹-۳۴۰

قتل طلحه توسّط مروان و قتل زبير

وَ رَوَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ عَنِ ابْنِ أَبِي عَوْنٍ قَالَ سَمِعْتُ مَرْوَانَ بْنَ الْحَكَمِ يَقُولُ لَمَّا كَانَ يَوْمُ الْجَمَلِ قُلْتُ وَ اللَّهِ لَأُدْرِكَنَّ ثَارَ عُثْمَانَ فَرَمَيْتُ طَلْحَةَ بِسَهْمٍ فَقَطَعْتُ نَسَاهُ وَ كَانَ كُلَّمَا سَدَّ الْمَوْضِعَ غَلَبَ الدَّمُ وَ أَلَمُّهُ فَقَالَ لِغُلَامِهِ دَعْهُ فَهُوَ سَهْمٌ أَرْسَلَهُ اللَّهُ إِلَيَّ ثُمَّ قَالَ لَهُ وَيْلَكَ اطْلُبْ لِي مَوْضِعاً أَحْتَرِزُ فِيهِ فَلَمْ يَجِدْ لَهُ مَكَاناً فَاحْتَمَلَهُ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مَعْمَرٍ فَأَدْخَلَهُ بَيْتَ أَعْرَابِيَّةٍ ثُمَّ ذَهَبَ فَصَبَرَ هُنَيَّةً وَ رَجَعَ فَوَجَدَهُ قَدْ مَاتَ وَ هَرَبَ الزُّبَيْرُ فَارّاً إِلَى الْمَدِينَةِ حَتَّى أَتَى وَادِيَ السِّبَاعِ فَرَفَعَ الْأَحْنَفُ صَوْتَهُ وَ قَالَ مَا أَصْنَعُ بِالزُّبَيْرِ قَدْ لَفَّ بَيْنَ غَارَيْنِ مِنَ النَّاسِ حَتَّى قَتَلَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً

الجمل، شيخ مفيد، ص۳۸۹ -۳۹۰

نامه أمير المؤمنين عليه السلام به مردم كوفه

مِنْ عَبْدِ اللَّهِ عَلِيٍّ أَمِيرِالْمُؤْمِنِينَ ﷺ إِلَى أَهْلِ الْكُوفَةِ، جَبْهَةِ الْأَنْصَارِ وَ سَنَامِ الْعَرَبِ.

أَمَّا بَعْدُ، فَإِنِّي أُخْبِرُكُمْ عَنْ أَمْرِ عُثْمَانَ حَتَّى يَكُونَ سَمْعُهُ كَعِيَانِهِ. إِنَّ النَّاسَ طَعَنُوا عَلَيْهِ، فَكُنْتُ رَجُلًا مِنَ الْمُهَاجِرِينَ أُكْثِرُ اسْتِعْتَابَهُ وَ أُقِلُّ عِتَابَهُ، وَ كَانَ طَلْحَةُ وَ الزُّبَيْرُ أَهْوَنَ سَيْرِهِمَا فِيهِ الْوَجِيفُ، وَ أَرْفَقُ حِدَائِهِمَا الْعَنِيفُ، وَ كَانَ مِنْ عَائِشَةَ فِيهِ فَلْتَةُ غَضَبٍ، فَأُتِيحَ لَهُ قَوْمٌ فَقَتَلُوهُ، وَ بَايَعَنِي النَّاسُ غَيْرَ مُسْتَكْرَهِينَ وَ لَامُجْبَرِينَ، بَلْ طَائِعِينَ مُخَيَّرِينَ.

وَ اعْلَمُوا أَنَّ دَارَ الْهِجْرَةِ قَدْ قَلَعَتْ بِأَهْلِهَا وَ قَلَعُوا بِهَا، وَ جَاشَتْ جَيْشَ الْمِرْجَلِ، وَ قَامَتِ الْفِتْنَةُ عَلَى الْقُطْبِ، فَأَسْرِعُوا إِلَى أَمِيرِكُمْ، وَ بَادِرُوا جِهَادَ عَدُوِّكُمْ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ.

نامه ۱

به اهل کوفه هنگام حرکت از مدینه به سوی بصره

از بنده خدا امیرالمؤمنین ﷺ به اهل کوفه، گروه یاران شرافتمند و بلندپایگان عرب!

امّا بعد: من از جریان «عثمان» آن چنان شما را آگاهی دهم که شنیدن آن همچون دیدن باشد. مردم به او عیب گرفتند و طعنه زدند و من یکی از مهاجران بودم که بیش‌تر برای رضایتش (در راه خدا) می‌کوشیدم و کمتر سرزنشش می‌نمودم، ولی «طلحه» و «زبیر» آسانترین فشاری که بر او وارد

می‌کردند همانند تند راندن شتر بود و خواندن‌های ناراحت کننده (که هر چه زودتر خسته شود) و از ناحیه «عایشه» نیز (عثمان) بطور ناگهانی مورد غضب قرار گرفت.

سرانجام عدّه‌ای به تنگ آمدند و او را کشتند و مردم بدون اکراه و اجبار، بلکه با اختیار و رغبت؛ با من بیعت نمودند.

آگاه باشید! سرای هجرت (مدینه)، اهل خویش را بیرون رانده و آنها هم از آن فاصله گرفته‌اند؛ (مدینه) همچون دیگی در حال غلیان است و فتنه بپا خاسته.

بنابراین به سوی امیر و فرمانده خود بشتابید و به جهاد دشمنان خویش مبادرت ورزید؛ به خواست خداوند بزرگ.

نهج البلاغه، نامه ۱